

## الخصائص

باب في وجوب الجائر .  
وذلك في الكلام على ضربين : .  
أحدهما أن توجيه الصنعة فلا بدّ إذّا منه .  
والآخر أن تعتزمه العرب فتوجهه وإن كان القياس يبيح غيره .  
الأوّل من ذلك كأن تقول في تحقير أسود : أسيد . وإن شئت صحّحت فقلت : أسود .  
والإعلال فيه أقوى لاجتماع الياء والواو وسدّيق الأولى منهما بالسكون . وكذلك جدّول تقول  
فيه : جدّيل . وإن شئت صحّحت فقلت : جدّول . فإذا صرت إلى تحقير نحو عجوز  
ويَقُوم اسم رجل قلت بالإعلال لا غير : عَجَيِّز ويقيِّم . وفي مقام : مقيِّم البتّة .  
وذلك أنك إنما كنت تجيز أسود وديولا لصحّة الواو في الواحد وظهرها في الجمع نحو  
أساود وجداول . فأما مقام ويقوم علاّما فإن العين وإن ظهرت في تكسيرهما - وهو مَقاوم  
ويَقاوم - فإنها في الواحد معتلّة ألا ( ترى أنها ) في ( مقام ) مبدلة وفي ( يقوم )  
مضعفة بالإسكان لها ونقل الحركة إلى الفاء عنها . فإذا كنت تختار فيما تحرّكت واو واحدة  
وظهرت في جمعه الإعلال صار القلب فيما ضعفت واوه بالقلب وبألاّ تصحّ في جمعه واجبا لا  
جائزا . وأما واو عجوز فأظهر أمرا في وجوب الإعلال من يقوم ومقام